

## 02- شرح بلوغ المرام الحديث 963 الشیخ د.ماهر الفحل

8341 91 رجب

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم عليكم السلام ورحمة الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه بحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا مجلسنا - [00:00:01](#)

لن يكون طويلا هذا اليوم لأنكم كنتم في امتحان وقد اعطوكم اجازة لكن تجاوزنا عن الاجازة واثرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم على احاديث الناس فابشروا واملوا الخير الحديث الذي في طبعته لرقم ثلاث مئة - [00:00:21](#)  
وتسع وستين قالوا عن ابي هريرة يقول الحافظ ابن حجر اي واروي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. اخرجه مسلم - [00:00:46](#)

هكذا اختصره الحافظ ابن حجر على طريقته في الاختصار ويا ليته لم يحترمه فالحديث هو في المحرض رقم ثلاث مئة وثمان وعشرين قالوا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:01:04](#)  
وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وقال رواه مسلم ورواه النسائي من رواية شعبة مرسلة وفي هذا الالماح الى مسألة حديثية واتى بالخبر كاما فليس من منهج ابن عبد الهادي - [00:01:28](#)

انه يغير بالاحاديث وهذا الحديث افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل حديث عظيم مهم جدا فالحديث فيه فوائد ومن فوائد ان الحديث دليل على فضل صلاة الليل وانها افضل التطوعات - [00:01:51](#)

بعد الفريضة لان صلاة الليل افضل من صلاة النهار. اخذا بهذا الحديث هذا من فوائد الظاهرة فاذا جاءك سؤال اذكر فوائد الحديث تأتيني بهذه الفائدة. تقول الحديث دليل على فضل صلاة الليل - [00:02:19](#)  
وانها افضل التطوعات بعد الفريضة وصلاة الليل افضل من صلاة النهار وقد يأتيك سؤال يقول لماذا صلاة الليل؟ افضل من صلاة النهار حتى تتعلم كيف تستنبط الامور من الاحاديث النبوية - [00:02:39](#)

صلاة الليل يأتيك الجواب باذن الله تعالى صلاة الليل افضل من صلاة النهار بثمانية اشياء اجتمعن فيها اولا لما فيها من صفاء المناجاة بين العبد وربه فالانسان في صلاته يخاطب ربها - [00:03:00](#)

وفي افعاله نفعل اشياء يعلم معانيها والانسان ينادي ربها بالدعاء حينما يبدأ بدعاء الاستفتاح وحينما عليكم السلام يقرأ سورة الفاتحة ويستحضر انه يحمد ربها وانه يثني على ربها وانه يمجده ربها وانه يخاطب ربها بكامل خطاب - [00:03:19](#)

لان العبد اذا بدأ بالحمد ثم التنجيد مع حضور القلب استحق ان يخاطب ربها باعظم دعاء واعظم طلب اللي هو طلب الهدایة وقبلها بكر الاستعانة والعبادة بالله تعالى والعبادة والاستعانة افضل دعاء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية قال لانه ينفي عن الانسان - [00:03:43](#)

الشرك العجب والرياء العجب والرياح والانسان لا يعجب نفسه انه يستعين بالله ويتحقق العبادة لله اي لا لغيره فاذا السبب الاول من اسباب ان قيام الليل افضل من قيام النهار - [00:04:13](#)  
بما فيها من صفاء المناجاة بين العبد وربه. هذا الاول ثانيا تواطؤ القلب مع اللسان وربنا قال ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا انت الان فقيتا متأخر لم تتم - [00:04:34](#)

تستطيع ان تصلي تطوع وتصلی الوتر ثم ثم ت تمام اذا نمت واستيقظت الساعة الثانية ليلا او الثالثة ليلا ثم تعبدت الله بعباده افضل  
لان جسمه يكون مرتاح والخلايا مرتحة والدماغ مرتاح - 00:04:52

وربنا قال ان ناشطة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا اي ما يشيره الانسان بعد نومه وهجوده بالنوم وهنا من فضائل قيام الليل وانه  
افضل من قيام النهار افضل من صلاة النهار تواطؤ القلب - 00:05:12

مع اللسان لقلة الشواغل تواطؤ القلب مع اللسان يعني القلب مع اللسان نحن نتحدث عن الصلاة كثيرا نقول نريد ان الانسان يستقبل  
ربه بقلبه وقلبه كلها لا انه يستقبل ببدء بقلبه - 00:05:29

ويكون القلب مشغولا عن ربه وهنا من من فضائل قيام الليل على صلاة الليل على تطوع الليل على تطوع النهار تواطؤ القلب مع اللسان  
وايضا قلة الشواغل لان الانسان قد يشغل انت الان هنا تصلي صلاة العصر وقد تشغل بعضهم قد تأخر عن الصلاة وبعضهم صلى فوق  
منفردا - 00:05:52

وبعضهم ما زال لم يصلی لحد الان لماذا منشغل عن حق الله وواجبه فالانسان في الليل ما في شواغل يستيقظ الانسان ويده  
يتوضأ ويصلی وان اردت من الزليل فاسألاوا عبدالرحمن الشحمة هو - 00:06:15

له شر في هذا اذا تواضع القلب مع اللسان وقلة الشواغل والاخلاص والبعد عن الرياء الانسان لديه نبتة الاخلاص في قلبه ينميه بقيام  
الليل حين لا يعلم كان بعض السلف - 00:06:34

ينسلن من فراشه انفلاة. انا صحيح انسن من فراشه انفلاة بس مو من باب اخفاء العبادة خوفا من زوجته لانها تحاسبني كثيرا تقول  
تعال نم والحمد لله رب العالمين اذا تواضع القلب مع اللسان وقلة الشواغل والاخلاص والبعد عن الرياء - 00:06:52  
ثالثا لانها وقت الراحة والسكن ومحبة النوم لما قال لكم المدير لا دام فرح المخلفون فالانسان يعني هو وقت نوم وهو وقت راحة  
يدع الانسان النوم والراحة ويقبل الى ربه وموله وهذا ايضا - 00:07:13

جعلت بهذه ميزة انها شاقة الا على الخاسعين طبعا صلاة الليل شاقة جدا الا على الخاسعين اما الخاسعون فيتمنى مجيء الليل  
ويتمنى مجيء النوم حتى يستيقظ ليقبل الى ربه فهي شاقة الا على الخاسعين الذين يظنون انهم يلاقوا ربهم وانهم اليه راجعون لما  
يعلم الانسان انهم ملائكة ربه وانه راجع الى الله - 00:07:37

يقدم الطاعات والعبادات على الملذات والفرش خامسا قيام الليل وان كان قليلا فهو من اهم المولدات الایمانية وهو يضحي على  
صاحبه نور الوجه ويقوس القلب وحلوة الایمان ولذلك الانسان به حاجة الى الاشياء التي - 00:08:08

يعني تبني نبتة الایمان الانسان في قلبه حتى الحسد كل واحد فينا لديه نبتة حسد في قلبه يقول الحسن ما خلا هي تدل من  
حسد لكن المؤمن يدفعه ب اي شيء يدفعه بالایمان حينما يدعوا لاخوانه المؤمنين ويطلب الخير ويسأله الخير للآخرين - 00:08:33  
جلالة الایمان ربنا قد فطرنا على الایمان والتوحيد ولكن بعضهم ينميه بالاخلاص وقيام الليل وعبادة السر وبعضهم لا يفطر اذا كان  
يغطيه اللي هو يعني يكثر الایمان ان يغطيه ولكن الكافر سمي كافر لانه يغطي الامام - 00:08:58

ولذلك يوم القيمة يأتي الكافر يظهر الایمان ولا ينتفع منه وبدا لهم ما كانوا يخفون من قبل من الدنيا عند التوحيد في قلبه لكنه لا  
يظهره ويكره بالله تعالى يوم القيمة يظهر الایمان ويظهر التوحيد لكنه لا ينفعك لماذا - 00:09:22

لانه ليس وقت عمل فاذا قيام الليل من المولدات فالانسان لما يكثر من قيام الليل ينمي ثمرة الایمان في قلبه ويزيدها ويهينها  
ويحافظ عليها. ومعلومات ان الایمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:09:42

وهذا القيام يضفي على صاحبه نور الوجه ويقطة القلب وحلوة الایمان يجد الانسان لذة كما ان الاشياء تذاق للفم فان للایمان مذاقا  
بالقلب كما صر عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا - 00:10:05

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وايضا قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلوة الایمان ثم ذكرها النبي صلى الله  
عليه وسلم. اذا هذا مولد عظيم جدا - 00:10:27

وساعي لزيادة الامام اذا تجد الانسان صاحب هذا القيام يجد نورا في وجهه. كما ان المعصية تجعل سوادا في الوجه وظلمة في

القلب هذه العبادة تجعل بياضا في الوجه وانشراحًا في الصدر - 00:10:43

لأن الله سبحانه وتعالى أعلم مذكور في نشرح الصدر بذكر الله تعالى سادساً قيام الليل سبب من أسباب دخول الجنة ها يحفظونها  
قيام الليل سبب من أسباب دخول الجنة ولذلك المؤمن يسعى لأن يتعرف على أسباب دخول الجنة ويسعى أن يتعرف على أسباب  
محبة الله تعالى - 00:11:02

يتعلم الإنسان أبواب الخير حتى يعلمها ويعرف الإنسان على سبيل الشر حتى يتقيها ولذا صحيحة عن عبد الله ابن سالم أنه قال لما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس عليه - 00:11:29

من جهة لفلان لما تمشي تلتفت تقول لماذا انجلفت؟ ها هي الجفاء فانجفوا ان الناس قد جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمعون  
منه المؤمن سمع منه والذي لم يؤمن أيضاً سمع منه حتى ينظر ماذا عند هذا النبي - 00:11:48

فيقول انجلف الناس عليه فجئت يعني هو جاء مع من جاء لينظر في وجهه وليس مع كلامه يقول فجئت لانظر اليه فلما استبنت وجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب - 00:12:03

طبعاً هذا الحديث يذكره الشيخ عبدالله حسن بخاري هذا كان اماماً في الحرم والآن عميد كلية له شرح بشمائل النبي صلى الله عليه  
 وسلم افضل شهر فيأتي بهذا الخبر في وجه النبي وتلاؤه صلى الله عليه وسلم - 00:12:22

فيقول عبد الله بن سالم يقول لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس عليه فجئت لانظر اليه فلما اتبنت وجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه - 00:12:46

ليس بوجه كذاب وكان اول شيء تكلم فيه ان قال يا ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيا مدخل الجنة بسلام.  
اذا هذا الحديث من الاحاديث العظيمة لأن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل به اهل المدينة بالدعوة الى الله تعالى - 00:13:00

بما في ذلك من شرف هذه العبادة وقيام الليل من حكمه ما يؤخذ من الحكمة في صلاة الفجر وقد تكلم اهل العلم في هذا منهم الشيخ  
محمد ابن محمد المختار الشنقيطي - 00:13:25

في زاد المعاد حينما تحدث عن الصيام وقال جميع العبادات جاءت لاجل ان يتغلب الانسان على نفسه ويقود نفسه لا ان تكون نفسه  
هي تقود الانسان فبدأ بصلة الفجر قال سندعو - 00:13:44

اهله ويدعو فراشه ويدعو النوم ويدعو الدفع ثم يذهب الى الصلاة وفي رمضان اذا على الانسان طعامه وشرابه وشهوته. وفي المال الذي  
يحبه الانسان يقدمه الانسان في الزكاة. وفي الحج يترك لسان الوطن والاقارب - 00:14:02

المال والتعب ويقول هات العبادة جاءت من اجل ان يتحرر الانسان ب العبودية ويعبد ربه عبادة خاسرة فاذا هذا الخبر من الاخبار  
العظيمة وهو يفيد ان قيام الليل سبباً من أسباب دخول الجنة قال يا ايها الناس افسحوا السلام اي - 00:14:19

اجعلوه فاشيا بينكم اي كثيراً. ولذا صحيحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السلام اسم من اسماء الله فافشووه بينكم.  
وان شاء الله الشیخ رحمته يؤلف كتاب - 00:14:42

يسميه السلام في الاسلام يتضرع فيه الى اهمية السلام ومكانته وانه دعاء ولذا بودنا من يقول السلام عليكم يستشعر انه يدعو  
للاخرين بالسلامة ويستشعر بان الانسان اذا دعا لأخيه المسلم يؤجر على ذلك ويستشعر انه يسفل السرور على قلب الآخر -

00:14:58

يقول سفيان كنت ارى الرجل ابغضه في الله يقول فيسلم عليك فريق قلبي افسحوا السلام واطعموا الطعام هذا الطعام لما رأيت احد  
الحنونين قبل قليل وكان احدنا خارجاً من الخلبة والآخر داخلاً قلت له خطأ الناس تبالغ في الطعام وهي تحاول ان تتخلص منه.  
فالانسان انما - 00:15:20

يأخذ من الطعام على قدر حاجته ولا يزيد و اذا كان عنده حاجة زائدة بدأ ان يضعها او يتحملها ساعات ثم يحاول ان يتخلص منها  
عليه ان يطعم الطعام قال واطعموا الطعام فاطعم الطعام لا سيما في اليوم ذي المسغبة - 00:15:49

اجره عظيم جداً. وما اكثرا المشاغب في ديار المسلمين سواء كانت هنا او في سوريا او في الصومال وغيرهما ويستطيع الانسان ان

يوصل الان ماله لحفر الابار ولغيرها جاء هذا الشاب الذي لقيتهموه قبل ايام - 00:16:06

وكان في موريتانيا يعني يقول من حينما جئت تمرضت بسبب الطعام الذي هناك. يقول السماء لا تمطر والدواب هزيلة جدا فحتى اللحم اذا اكلت اللحم لن ينتفع جسسك من هذه اللحم الذي اشبه بالجلد - 00:16:24

فالانسان عليه ان يقل من الطعام ويكثر من النفقة ولابد عن اي باب من ابواب الخير عليك ان تطرقه. تفكير في الصومال او الابعد او الاقرب لابد ان حتى وان كان دخلك قليلا. من هذا القليل - 00:16:43

ان حتى ولو القليل وتوصله الى هذه الاماكن فان الله سبحانه وتعالى يضاعف لك الرزق وصلوا والناس نيام ولذلك هذا من مدة قيام الليل ان الناس لما تنشغل مثل ما انت الان لما تشوّف الناس مشغولة بالجوالات - 00:16:59

وانت تنشغل بالمصحف ميزة عظيمة الناس مشغولة بالنوم وانت تنشغل بالعبادة حتى تخلو بربك السلف رظن احدكم يحب احد المشايخ هنا ويرغب ان يجلس معه لوحده. ولما يجد معه عدة مشايخ ربما يستحي ان يدخل اليه ويسأل فينصرف - 00:17:21  
ويرجع القهقرة ما معنى يرجع القهقرة يا شيخ علي ايه فالانسان انت الان تعبدن الله في النهار مع الناس لكن لما تخلو بربك يا سلام هذا اجمل لقاء حينما تخلو بربك عابدا ربك. وصلوا والناس نيام - 00:17:44

تدخل الجنة بسلام ولكن الجنة دار السلام وبعضهم لا يصل الطريق حتى يتكرد ويسقط في نار جهنم فمن اسباب السلامة يوم القيمة والنجاة الاكثار من قيام الليل ثم قيام الليل يؤثر في فعل الانسان لانك ليس من المعقول تستيقظ - 00:18:09  
ساعة كاملة بالليل وتؤدي العبادة ثم تأتي لفسدها في خمسة دقائق من امور المعاشي. ففي قيام الليل اذا سبب دافع للعمل الصالح تابعا قيام الليل من سمات عباد الله الصالحين قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - 00:18:30

فالانسان لما يستنشق صفات عباد الله الصالحين يسعى لان تكون صفتة فيه حتى يكون من اصحاب هذا الصفر ولذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت ملائكة اصابت كل عبد صالح في السماء والارض - 00:18:51

فيه ندب على ان الانسان يكون صالحا حتى ينال دعوة احسنت المسلمين اجمعين. وايضا الانسان حينما يدعو يستشعر ان دعاءه يشمل الصالحين فلعله يؤجر في كل صالح في السماء والارض - 00:19:10  
ثامنا قيام الليل من صفات عباد الرحمن وربنا قد ذكر صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان التي مطلعها في بيان رسالة القرآن ومعنى انه هذه الرسالة رسالة قد نجحت وان هذه المدرسة المحمدية المدرسة القرآنية مدرسة هذا النور العظيم قد خرجت منها جيل هذه الصفات فمن صفاتهم - 00:19:28

انهم اصحاب قيام والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. بيت ساجدا قائما لربه وقال تعالى تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. فالانسان يعبد ربه خوفا من العذاب خوفا من النار خوفا من الاذى - 00:20:00  
خوفا من سخط الله واما انقطعوا بما عند الله من الرحمة والخير والبركة يقول ابن عبد البر في التمهيد هذا الكتاب العظيم يا علي شيخ محمد كتاب التمهيد شرح لاي كتاب - 00:20:19

تمهيد مما في الموطأ من المعاني والاساليب هذا افضل فرق من شروح الموطأ طبع بطبعته الاولى في ست وعشرين وكيف رتبه رتبه على على شيوخ الامام مالك على شيوخه. وجاء في شيوخه الذي يبدأ بحرف الالف ثم الشيخ الذي يذهب الباء وهكذا ركبه ثم يسوق احاديثا بعد ان يترجم لهذا الشيخ - 00:20:40

بعدين اعاد الكتاب من جديد على طريقة الفقهاء في الاستذكار فالاستذكار هو زي ما تقول طبعة مصححة معنني بها للتمهيد يقول ابن عبد الوافد التمهيد قيام الليل سنة مسنونة هي طريقة وهذه الطريقة قتلناها النبي وقد سار عليها صالحنا - 00:21:08  
يقول قيام الليل سنة مسنونة لا ينبغي تركها فطوبى لمن يسر لها واعين عليها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمل بها وندب اليها هذه يأخذها عبد الرحمن الشحمة - 00:21:30

مقولة ابن عبد البر و يجعلها في صورة ويرسلها ويضعها في المجموعة على ان لا يتجاوز الامر اكثر من ست ساعات والا فانه يعاقب عقوبة المتعتمد هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما - 00:21:50